الباب الأول

المقدّمة

أ. التمهيد للمشكلة

اللّغة هي الأعراض الاجتماعية لها وظيفة أساسية و هي أداة الاتّصال أو التّفاعل بين الأفراد (أغوسطنا و خير, 2010: 11). و تكون وظيفة أساسية فعلى الإنسان أن يفهم بعضهم ببعض فهما شاملا.

و إنّ اللّغة ظاهرة تميّز الإنسانَ من الحيوان و تميّزه من سائر المخلوقات. و إنّها أداة يتّصل بعضهم ببعض فى قضاء حوائجهم و تكميل نقائصهم فى بيئتهم الاجتماعية. و هذه الظاهرة تدلّ على أهميّة اللّغة و دورها للإنسان. فلكلّ إنسان أن يفهم لغته و يستخدمها موافقة لثقافة مجتمعه و تقاليده منذ صغار سنة.

اللّغة العربيّة هي لغة تَهتمّ بعناصر المعنى و عناصر الكلام معا, فعناصرُ المعنى مهمًّا. و بعض علماء اللّغة يقولون فى وصف أهميّة المعنى "إنّ الكلام خادم المعنى, فالمخدوم أكرم من الخادم" (شهاب الدّين, 2005: 44). و هذا يدلّ على أهميّة

المعنى فى عمليّة الاتّصال كتابيا أو شفاويا. و فى المثال, ظاهرة فى المعاني عند كلمة الفتنة.

كما هو المعروف أنّ كلمة الفتنة كلمة عاميّة, و استخدمَها المجتمع – الإندونيسيون– حجّةً لتهمة بلا دليل. كقول رجل: "هذه فتنة! ما فعلتُ ذلك!" أمّا فى حالة أخرى, يقول رجل: "الفتنة أشدّ من القتل" بالتوقيع, لا يتهمه رجل بلا دليل واضح.

سبّبت هذه الظاهرة –أي ظاهرة فى استخدام و معانى كلمة الفتنة– مبهمة أو غامضة فى فكرتنا عندما ننظرها بنظرة علم الدلالة, العلم الّذى موضوعه المعنى (فريرى, 2004). سنجد الإنقاد أو الإنحراف عن معنى كلمة الفتنة لدى المجتمع, و يسبّب سوءَ فهمهم المهلك. و قد حدثت هذه الحالة بسبَبين: **الأوّل**, للوجود تكامل اللّغة العربيّة باللّغة الإندونيسية متعلقا باستخدام كلمة الفتنة. و لو ذلك التّكامل ظاهرة شائعة عند علم اللّغة الاجتماعية. ولكن, نظر الباحث نظرةً مختلفة إلى هذه التّكامل. سبّب هذا التّكامل خطاءا فى المعانى كلمة الفتنة لدى المجتمع خصوصا لكلمة الفتنة فى القرآن الكريم. كقوله تعالى فى سورة البقرة:

191 الّتى استخدمه المجتمع حجةً "الفتنة أشدّ من القتل". فالمعنى كلمة الفتنة فى هذه الآية عند أقوال المجتمع يعنى " تهمة بلا دليل". أمّا المعنى السّياقى أو المقامي لهذه الكلمة فى هذه الآية عند المفسّر يعنى "الشّرك" – الشّرك أشدّ أي أشرّ من القتل– (إبن كثير, 1986: 228). و كذلك فى آية أخرى الّتى استخدمها المجتمع حجّة لتهمة بلا دليل, كقوله تعالى فى البقرة: 217, "الفتنة أكبر من القتل". أمّا كلمة الفتنة فى هذه الآية عند أقوال المجتمع يعنى "تهمة بلا دليل" أيضا, فالمعنى السّياقى أو المقامي لهذه الكلمة فى هذه الآية عند المفسّر يعنى "الشّرك بالله" – الشّرك بالله أكبر أي أعظم إثمه من القتل" (إبن عبّاس, بدون سنة: 21). و **الثانى**, لا يصل على المخاطب أو السامع أو القارء (هم يستخدمون الإندونيسيّة) المقاصدَ من النّصوص العربيّة (منها القرآن) أو الكلامَ لاختلاف لغته بالمتكلّم أو الكاتب (هم يستخدمون العربيّة). و هم –من لا يستخدمون العربيّة– يحتاجون إلى الترجمة الكاملة لكي يستطيعوا أن يفهموا النّصوص المكتوبة أو الكلام المقولة باللّغة الأجنبيّة (منها اللغة العربيّة) فهما شاملا.

و سعت وزارة الشؤون الدّينيّة لتكون ترجمة القرآن الكاملة, لسهولة على المجتمع في فهم كلام الله. و لكن هذه ترجمة القرآن في بعض المواضع صعب على المجتمع أن يفهمواها فهما شاملا, لأنّها تَستخدِم كلمات غاربات عند ذهن المجتمع و تركيب كلماتها المشكل ليفهمواه فهما جيّدا. و أحيانا, جائت ترجمة القرآن بالمعنى الواقعي. في المثال, ترجمة كلمة الفتنة و اشتقاقها في بعض الآية الّتى ترجمتها وزارة الشؤون الدّينيّة بكلمة "fitnah". و تخفى هذه الترجمة أن تسبّب سوء فهم لدى المجتمع في فهم القرآن و ترجمته و محتوياته, عندما قرأها العاميّون و هم لا يتعلّمون العربيّة عامقا.

و لا يجوز أن نسمح هذه الظاهرة استمرارا دائما, نخفي سوء فهم لدى المجتمع عن معنى كلمة الفتة في القرآن اتّساعا. و لابدّ لنا أن نصلح رأيهم إلى رأي صحيح, لمحافظة على مثالية المعنى لكلمة الفتنة و لمحافظة على ذوق لغة القرآن.

و بعمليّة طويلة مع عناية كاملة لبحث كلمة الفتنة و اشتقاقها في القرآن باستخدام معجم المفردات ألفاظ القرآن الّذي ألّفه الأصفهاني و معجم المفهرش

ألفاظ القرآن الّذي ألّفه محمد فؤادى ابن عبد الباقى و باستخدام تثبية برنامج آيات 1.2.2 و نتائج البحث القديمة, وجد الباحث 60 كلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن, كانت 37 كلمة إسما, و 23 كلمة فعلا.

و لذلك, انجنب الباحث أن يبحث معانيها بواسطة التحليل الدلالي تحت الموضوع **دراسة دلالية لكلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن الكريم و آثارها فى ترجمة القرآن**.

ب. صياغة المشكلة

بناءا على التمهيد للمشكلة وجد الباحث المشكلة و هي سوء فهم لدى المجتمع –الإندونيسيين– فى المعانى عند كلمة الفتنة. و لسهولة فى تحصيل البحث, قدّم الباحث الأسئلة البحثيّة كما يلى:

1. ما معنى الفتنة و اشتقاقها فى القرآن عند المعنى المعجمي و الوظيفي و الكلامي و المقامي؟
2. كيف ترجمت وزارة الشؤون الدّينيّة كلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن؟

3. ما هي أقوال المجتمع عن كلمة الفتنة فى القرآن؟

ج. أهداف البحث

1. الأهداف العامة

أمّا الأهداف العامة لهذا البحث فهي للحصول على المعرفة معنى كلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن.

2. الأهداف الخاصة

و أما الأهداف الخاصة لهذا البحث فهي للحصول على المعرفة:

أ. معنى كلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن عند المعنى المعجمي و الوظيفي و الكلامي و المقامي.

ب. ترجمة وزارة الشؤون الدّينيّة لكلمة الفتنة و اشتقاقها فى القرآن.

ج. أقوال المجتمع عن معنى كلمة الفتنة فى القرآن.

د. فوائد البحث

1. الفوائد النظريّة

أما الفوائد النّظرية من هذا البحث, أن يعطى البيانات عن الدّراسة الدلاليّة تدريجيّا. و النتائج من هذا البحث تستطيع أن تكون مرجعا للبحث الآتي.

2. الفوائد العمليّة

و أما الفوائد العمليّة من هذا البحث, سيعطى المساهمة الْمُوحبة فى ترجمة القرآن عند وزارة الشؤون الدّينيّة عن كلمة الفتنة, حتّى تقوم هذه الكلمة على ترجمة صحيحة. و أكثر عنها, النتائج من هذا البحث أن تكون مرجعا للدّاعي أو المبلّغ فى مجالس التعليم ليعطي البيانات عن معنى كلمة الفتنة إلى المجتمع, و لمحافظة على مثاليّة المعنى لكلمة الفتنة و لمحافظة على ذوق لغة القرآن.

هـ. الهيكل التنظيمي لمحتويات البحث

أما الهيكل التنظيمي لمحتويات البحث فيحيط به خمسة أبواب:

فالباب الأول, المقدّمة. فيه التّمهيد للمشكلة و صياغة المشكلة و أهداف البحث و فوائد البحث و الهيكل التنظيمي لمحتويات البحث.

و الباب الثانى, النظريات. يستمرّ الباحث هذا البحث بتحليل النظريات من المصادير الواقعية مراجعا كانت أو مقابلة و المراجع الّتى تتعلق بموضوع البحث.

و الباب الثالث, طريقة البحث. فيه عبّر الباحث عما يتعلق بطريقة البحث و تقريبه و آلة البحث و طريقة جمع البيانات و خطوات تحليل البيانات.

و الباب الرابع, نتائج البحث و مناقشتها. فيه قدّم الباحث البيانات موافقا لحواصل تجهيز البيانات و تحليلها لإجابة صياغة المشكلة.

و الباب الخامس, الخلاصة و الاقتراحات. فيه قدّم الباحث الخلاصة من المباحث المبحوثة فى الأبواب القديمة.